Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدواوين وكتبت به المراسلات ، وكانت تنافس به الكوفة خط البصرة في تلك الفترة الزمنية التي احتدم فيها الجدل بين الكوفيين والبصريين .

وبانتقال الخلافة من الكوفة الى دمشق وقيام الدولة الأموية (٤١ — ١٣٢ هـ / ٦٦١ — ٧٥٠ م) عنى الأمويين بالخط ، واشتهر من مجوديهم « قطبة المحرر » ، الذي يعد أول من كتب في أيام بني أمية كما يقول ابن النديم (٢٩) . وينسب الى قطبة أربعة أقلام جديدة تبعد عن صورة الكوفي .

ثم ما ان أتى بنو العباس بخلافتهم العباسية حتى بدأت باكورة مرحلة هندسة الحروف العربية وتجويدها بظهور خطاطين شاميين أصلهما من دمشق الأموية : أولهما : الضحاك في عهد « أبي العباس عبد الله السفاح » ، وثانيهما : اسحاق بن حماد في عهد « أبي جعفر المنصور » و « أبي عبد الله محمد المهدي » . ومن بعدهما ظهر ابراهيم السجزي (ت ٢١٠ هـ) ، تلميذ اسحاق ، وأخذ عنه قلمه الجليل ، واستنبط منه خطين جديدين متجانسين وهما : الثلث والثلثان . وكان للسجزي أخ يدعى يوسف الذي أبدع خطا جديدا عرف بخط التوقيع وسمي بالقلم الرياسي ، وقد أعطانا القلقشندي نماذج من حروفه في كتابه .

وهكذا نرى أن جودة الخط وهندسته التي انتهت الى ابن مقلة كان لها جذور راسخة وممتدة في ديار الاسلام عبر القرون الأولى .

وقد أخذ هندسة الخط عن ابن مقلة خطاطان يدعى أولهما محمد بن السمسماني (٤١٥ هـ) وثانيهما محمد بن أسد البزاز البغدادي (ت ٤١٦ هـ) ، ومن بعدهما ظهر مجود عظيم عرف « بابن البواب »

---

(٢٩) انظر : الفهرست ص ١٠٠ .